البالية شبه به البدن وحركة الروح فيه بما يطرح في القربة من حصاة ونحوها فقال سعد
ابن عبادة كما في ابن ماجة فقال حبان كاتب الصامت والصواب ما في الصحيح ما هذا في التوحيد
انك تبكي زاد ابو نعيم وتنهى عن البكاء من بيانية الرحماء جمع رحيم قال الخويي وعبر به هنا
وفي الحديث الآخر الراحمون يرحمهم الرحمن بأنه جمع راحم الذي لا مبالغة فيه لان الاول فرق
بلفظ الجلالة الدالة على العظمة وقد عرف بالاستقراء انه حيث ورد يكون الكلام مسوقا
للتعظيم فناسب معه ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم
بخلاف لفظ الرحمن فانه دال على العفو فناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت شهدنا
بنتا هي ام كلثوم زوج عثمان لم يقارف الليلة بقاف وفاء اي لم يجامع اهله وذكر في حكمته
انه لو امن ان يذكره الشيطان بما كان منه تلك الليلة وفي المستدرك ان عثمان تنحى قال
ابن حبيب لانه جامع بعض جواريه تلك الليلة بنت عثمان هي ام ابان ولا نعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسكون النون حسبكم لا فيكم وانه هو اضحك وابكى اي ان العبرة لا
يملكها ابن آدم وكيف يعاقب عليها فضلا عن الميت ما قال ابن عمر شيئا قال الطيبي
وغيره ظهرت له الحجة فسكت مذعنا وقال ابن المنير سكوته لا يدل على الاذعان فلعله كره
المجادلة في ذلك المقام انما اشتكى وفي المسلم اذ ذكرها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت
يعذب ببكاء الحي عليه فقالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه
نسي او اخطأ انما مر وكذا اخرجه مسلم على ابن سليمان هو خالد بن الوليد نقع هو التراب
اي وضعه على الرأس وقيل شق الجيوب وقيل صوت لدم الخدود وقيل رفع الصوت بالبكاء
لقلقة بقافين الاولى ساكنة الصوت المرتفع يعذب فيه بلفظ الماضي والمضارع المجزوم
مبنيا للمفعول فيهما بما نيح ماض فقط مثل به بضم الموحدة وتشديد المثلثة يقال مثل
بالقتيل اذا جدع انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة بضم فسكون

سجي

١٦

تجوز بضم المهملة وتشديد الجيم على لفظ اسم فاعل بنت عمرو او اخت عمرو شك من سفيان والصواب بنت
عمرو فلم بكسر اللام وفتح الميم استفهام او لا تبكي شك هل استفهام او نهي بين ان ذلك
ومو... مصغر اليامي بالتحتية وميم خفيفة وللكشميهني الايامي بزيادة همزة ليس منا
اي من اهل سنتنا او طريقتنا وليس المراد اخراجه من الدين وفائدة ايراده بهذا اللفظ
المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك وعن سفيان انه كان يكره الخوض في تاويل مثل
ذلك ويقول ينبغي ان يمسك عنه ليكون اوقع في النفوس وابلغ في الزجر قلت وسمعت
من بعض المسلكين يقول ان اطلاق ذلك من الرسول انما هو لحكمة الزجر وقصد
النفور بما يعبر به من خوف عواقبه ونظير قول ارباب الطريق ان الغفلات السالك لما كان عليه
في بدء امره من الغفلات كفر ومرادهم ذلك لا حقيقة الكفر فقولهم هذا من قول المفتي في
كثير من الامور التي لا تخرج عن الملة هذا كفر لقصد التشديد فلا ينبغي ان ينكر عليهم مثل هذا
وفي الروضة ما يشهد له لطم الخدود خصها لكون الغالب لطمها والا فبقية الوجه كذلك
الجيوب جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس بدعوى الجاهلية
هو كقولهم واجبلاه وا ويلاه وا ثبوراه الرثاء بضم الراء وبالمثلثة والمد يطلق على
النوح والتحزن وهو المباح وعلى مدح الميت وذكر محاسنه وهو المنهي عنه في حديث احمد
وغيره وعلته ان ذلك باعث على تهييج الحزن وتجديد اللوعة خولة بفتح المعجمة وسكون الواو
يرثي له بين مع ان مات بمكة بفتح ان تعليلا لانه كان من المهاجرين منها الى المدينة وكانوا
يكرهون الاقامة والموت بالارض التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى مخيمرة
بمعجمة وراء بفتح ... وجع بكسر الجيم حجر امرأة من اهله زوجته ام عبد الله صفية بنت ابي
موسى زاد مسلم فصاحت انا بريء للكشميهني انا بريء الصالقة بالصاد المهملة والقاف التي
ترفع صوتها بالبكاء وقيل الصلق ضرب الوجه ويقال بالسين ايضا والحالقة التي تحلق شعرها

Copyright © King Saud University